Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣

تتبادل العصافير الحبّ مطلع النهار ، وتثير جلبة كبيرة بغزلها . وبينا العصافير تتبادل الحب ، يسير العمال في سبيلهم إلى الغابة واضعين البلطات على مناكبهم ، أو المنشار الطويل الذي يعترض بين عاملين يحملانه كل من جهة ، أو يركبون العربات التي تجرّها التيران في طريقها إلى الأراضي المزروعة بالفول والبطاطا .

تهبط كريستينا الدرب التي تؤدي إلي الطريق العامة حاملة الجرّة على كشحها . كانت ذاهبة للحلب ، وانحدرت فرحة باسمة معرضة بنظرها عن غابة القسطل حيث العصافير الصغيرة تغنّي ، وعن السراخس التي تنتصب حول الينابيع عالية بقامة رجل . ومتى تصل الإسطبل تحلب بقراتها جالسة على مقعد ذي ثلاث قوائم صنعه من أجلها الأجير الغريب .

لا مرغريتا ولا إسبرانتا كانتا استيقظتا بعد . وكذلك الستّ الكبيرة ما كانت تبكّر ، لكن الأفندي ، نعم ، كان يفعل ذلك . وتستطيع أن تراه منذ وقت باكر جداً يتنقّل بين العمال مرتدياً سترته الكبيرة متمنطقاً بحزام من الجلد . كان في الستين من العمر . لكنه كان نضراً كالفتى . وكان يسرّح لحيته دائماً بعناية ، ويغسل يديه كلّ صباح .